منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي **م ت١٠٩/١٣**
الدورة التاسعة بعـد المائة **٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١**
البند ٣-٩ من جدول الأعمال المؤقت **EB109/13**

السلامة الغذائية والصحة

تقرير من الأمانة

١- طلبت جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون إلى المديرة العامة، في القرار ج ص ع٥٣-١٥، وضع استراتيجية عالمية لترصد الأمراض المنقولة بالأغذية والقيام بطائفة من الأنشطة الأخرى بشأن السلامة الغذائية والصحة. وعمدت المنظمة، منذ ذلك الحين، إلى تنظيم اجتماع للتخطيط الاستراتيجي بشأن السلامة الغذائية (جنيف، ٢٠-٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٠١). ووضعت، بعد إجراء مشاورات أخرى مع الدول الأعضاء، مشروع استراتيجية عالمية للسلامة الغذائية، تشمل الترصد على النحو المبين في هذه الوثيقة.

الهواجس العالمية بشأن السلامة الغذائية

٢- لقد أصبحت **المخاطر الميكروبيولوجية** والأمراض المنقولة بالأغذية الناجمة عنها مشكلة متزايدة الأهمية في مجال الصحة العمومية. فقد أفادت الكثير من البلدان بحدوث زيادات ملحوظة على مدى العقود القليلة الماضية في حدوث الأمراض التي تسببها الكائنات الحية المجهرية المنقولة عموماً بالأغذية، من قبيل السلمونيلة والعطيفة. وقد ظهرت مخاطر جديدة في السلسلة الغذائية، مثل الإشريكية القولونية المسببة للنزف المعوي والتهاب الدماغ الأسفنجي البقري.

٣- وتظل **المخاطر الكيميائية** مصدراً هاماً للعلل المنقولة بالأغذية. إذ أن الملوثات الكيميائية في الأغذية تحتوي على سموم طبيعية، مثل الذيفان الفطري والمواد السامة البحرية، والملوثات البيئية، كالزئبق والرصاص، والمواد الموجودة طبيعياً في النباتات. وتستخدم المضافات الغذائية، والمغذيات الدقيقة، ومبيدات الهوام والأدوية البيطرية عن عمد في السلسلة الغذائية؛ لكنه يتعين الحصول على تأكيدات بادئ ذي بدء بأن جميع أوجه استخدامها مأمونة.

٤- ورغم أن الأساليب التقليدية أثبتت نجاعتها إلى حد كبير، فإنه ينبغي أن تراعي لدى تقييم احتمالات الخطر الآن الفئات السكانية السريعة التأثر، والتعرض المنخفض المستوى لعدة مواد كيميائية في الوقت نفسه، وآثار الغدد الصمّ، والآثار على تطور الجهاز العصبي للجنين. وهناك حاجة للمزيد من البيانات عن المدخول الغذائي وعن تركيزات الملوثات في الأغذية، وخصوصاً في البلدان النامية، للمساعدة على تقدير احتمالات الخطر هذه والسيطرة عليها، بما في ذلك وضع معايير وطنية ودولية بشأنها.

٥- ويمكن **للتكنولوجيات الجديدة**، كالهندسة الوراثية، وتشعيع الأغذية، والتغليف في أجواء معدلة، أن تحسن إنتاج الأغذية وسلامتها. بيد أن احتمالات الخطر المرتبطة بتطبيق هذه التكنولوجيات يتعين تقييمها على نحو موضوعي وصارم قبل البدء في استعمالها على نطاق واسع بوقت كاف. وينبغي أن يطلع المعنيون بهذا الأمر اطلاعاً وافياً على الأساس الذي تستند إليه هذه التقييمات كي يتمكن الجمهور عموماً من المشاركة في المراحل الأولى من هذه العملية. ويتعين أن يستند التقييم إلى مبادئ متفق عليها دولياً وأن يتكامل مع النظر في العوامل الأخرى، كالمزايا الصحية والعوامل الاجتماعية الاقتصادية والقضايا الأخلاقية والاعتبارات البيئية.

٦- ويعد **بناء القدرات** في مجال السلامة الغذائية أمراً بالغ الأهمية في معظم البلدان، وخصوصاً النامية منها. ويمكن الاستعانة بالتجارب الإيجابية والسلبية التي مرت بها البلدان التي توجد فيها نظم متطورة للسلامة الغذائية كوسيلة لتحسين هذه النظم على المستوى العالمي. ولا تترك الأمراض المنقولة بالأغذية أثراً كبيراً على الصحة وحدها، بل على التنمية كذلك. علاوة على أن تجارة الأغذية ووضع المعايير الغذائية الدولية رفعاً من مستوى الوعي بالتفاعل بين السلامة الغذائية واحتمالات التصدير بالنسبة للبلدان النامية.

٧- ويعتبر إدراج السلامة الغذائية على جدول الأعمال السياسي الخطوة الأولى في الحد من الأمراض المنقولة بالأغذية، بيد أنه حتى لو اتخذت هذه الخطوة بالفعل، فإن العديد من البلدان النامية يفتقر إلى الخبرات التقنية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ سياسات السلامة الغذائية. ومن شأن الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة لبناء القدرات لحماية الصحة وتحسين تجارة الأغذية سواء بسواء، أن يساعد على إيجاد إطار للتنمية المستدامة.

مسودة استراتيجية السلامة الغذائية: موجز[١]

الهدف المتوخى

٨- التخفيف من العبء الصحي والاجتماعي الناجم عن الأمراض المنقولة بالأغذية.

الطرق

٩- يتم بلوغ هذا الهدف من خلال ثلاثة سبل عمل رئيسية هي:

- الدعوة إلى إقامة نظم متكاملة ومستدامة للسلامة الغذائية وتقوم على احتمالات الخطر وتوفير الدعم لها؛
- وضع تدابير تستند إلى قاعدة علمية على طول سلسلة إنتاج الأغذية تمنع التعرض لمستويات لا يمكن قبولها للعوامل الميكروبيولوجية والمواد الكيميائية في الأغذية؛
- تقييم احتمالات الخطر المتعلقة بالأمراض المنقولة بالأغذية والتصدي لها وتعميم المعلومات عنها بالتعاون مع سائر القطاعات والشركاء.

١ يمكن الاطلاع على مسودة النص الكامل لاستراتيجية السلامة الغذائية في قاعة الاجتماعات.

الأساليب

١٠- **ترصّد الأمراض المنقولة بالأغذية**. يشكل الترصد أساس رسم الاستراتيجيات الوطنية للتخفيف من احتمالات الخطر المتصلة بالأغذية. ويعتبر توفر المعارف التفصيلية والدقيقة عن طبيعة ومستوى الأمراض المنقولة بالأغذية شرطاً مسبقاً لاتخاذ الإجراءات الرامية إلى خفض هذه المستويات. وبالتالي، فإن ندرة البيانات عن الأمراض المنقولة بالأغذية في معظم البلدان اليوم تشكل عائقاً رئيسياً أمام التدخلات المرتكزة على القرائن. ومن شأن وجود نظام ترصد يستخدم مواقع راقبة وشبكات مختبرات إقليمية ودولية أن يشكل تحسيناً لا يستهان به في أغلب المناطق. وبالإضافة إلى ذلك، تقتضي الضرورة وجود طرق متفق عليها دولياً لمسح الأمراض المنقولة بالأغذية وربطها بالملوثات الغذائية استناداً إلى احتمالات الخطر. وهذا يتطلب اتباع أسلوب مشترك بين الاختصاصات يشمل جميع القطاعات التي تتناول الأمراض المنقولة بالأغذية والسلامة الغذائية في كل من قطاعي الصحة والزراعة.

١١- ويعتبر التزام الدول الأعضاء بتدعيم نظم ترصد الأمراض المنقولة بالأغذية أمراً لا غنى عنه. وستعمل منظمة الصحة العالمية على تيسير تدعيم النظم استناداً إلى الاستنتاجات المختبرية والوبائية وإلى روابطها بالبرامج المعدّة لرصد تلوث الأغذية. وستعزز المنظمة والمراكز المتعاونة معها المواقع الراقبة الأساسية في كل من البلدان النامية وعلى الصعيد العالمي من أجل ترصد الأمراض المنقولة بالأغذية.

١٢- **تحسين تقييم احتمالات الخطر**. ستقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، باستنباط أدوات لتقييم احتمالات الخطر تقييماً صحيحاً. وستعمد مجموعات الخبراء المشتركة بين المنظمتين بمساعدة هذه الأدوات إلى تجميع المعلومات عن المواد الكيميائية والكائنات الحية المجهرية في الأغذية وصلتها بالأمراض المنقولة بالأغذية. ويمكن أن تشكل عمليات التقييم هذه أساساً لتحديد المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية، أو للوائح الأغذية على الصعيد الوطني، أو غير ذلك من المبادرات. وسيسمح توفير الأدوات والمعلومات بنقل تكنولوجيا تقييم احتمالات الخطر والبيانات على نحو فعال فيما بين البلدان، بما في ذلك البلدان النامية.

١٣- ويشكل علم تقييم احتمالات الخطر الميكروبيولوجية الآخذ في التطور أداة لتحديد الأولويات من أجل التدخلات في المستقبل. ويتعزز التصدي الفعال للأخطار الميكروبيولوجية باستخدام الأساليب الوقائية، مثل نظام نقاط المراقبة الحرجة لتحليل المخاطر، وهو أداة للتحكم في النقاط التي تعدّ حرجة في منع الأخطار في الأغذية. ويتعين الدعوة إلى استخدام هذه الأدوات الجديدة، بعد تكييفها على النحو الملائم من أجل البلدان النامية، بغية تحسين الصحة العمومية بالتخفيف من الأخطار الميكروبيولوجية في الأغذية والحد من الأمراض المرتبطة بها.

١٤- **مأمونية التكنولوجيات الجديدة**. ستشجع منظمة الصحة العالمية اتباع أسلوب كلي في إنتاج الأغذية واستعمالها على نحو مأمون يتم استخلاصه من طرق الإنتاج الجديدة، بما فيها الهندسة الوراثية. ويدعم هذا الأسلوب إطار للتقييم يشمل اعتبارات السلامة، والمزايا الصحية، والآثار البيئية، والعواقب الاجتماعية الاقتصادية. ويشكل هذا الإطار أساساً للطرق والمبادئ التوجيهية المتفق عليها دولياً لتقييم مأمونية التكنولوجيات الجديدة وإرشاد الدول الأعضاء في مجال السياسات الزراعية بشأن استخدام الأغذية والمكونات الغذائية المستمدة من التكنولوجيات الجديدة.

١٥- **الصحة العمومية في دستور الأغذية الدولي**. ستعمل منظمة الصحة العالمية على ضمان تجسيد الهواجس الصحية للمستهلكين في أولويات لجنة دستور الأغذية الدولي. وتقوم المنظمة في هذا المضمار

بالتشجيع على إجراء استعراض دقيق لعمل اللجنة والاستفادة القصوى منه. وتسعى المنظمة، على وجه العموم، إلى إشراك القطاع الصحي مشاركة أكبر في وضع المعايير والمبادئ التوجيهية والتوصيات المتصلة بالدستور. وستقدم المنظمة الدعم للمشاركة الفعالة من قبل البلدان النامية في أعمال هذه اللجنة.

١٦- **التبليغ عن احتمالات الخطر**. يتعين إبلاغ نتائج تحليلات احتمالات الخطر على شكل يسهل فهمه. وستدعم المنظمة رسم الطرق الرامية إلى تعزيز الحوار بين المعنيين بهذا الأمر ومشاركتهم، بمن فيهم المستهلكون، في عملية التبليغ هذه. وينبغي تقييم طرق تقدير آثار التبليغ عن احتمالات الخطر. وستصدر المنظمة، وفقاً للمنهجية التي يتم وضعها على هذا النحو، مطبوعات عن السلامة الغذائية والمنتجات الأخرى موجهة إلى فئات معنية من الجمهور.

١٧- **التعاون الدولي**. ستعمل المنظمة على إنشاء فريق تعاون دولي يُعنى بالسلامة الغذائية لضمان اتباع أسلوب ثابت وفعال إزاء السلامة الغذائية. ويتعين توجيه عمل الفريق إلى تنسيق الأنشطة المتصلة بالسلامة الغذائية التي تضطلع بها الهيئات الدولية على المستوى القطري. وستدعم المنظمة الدول الأعضاء في إدراج الشواغل الصحية في الدراسات الجارية على عولمة تجارة الأغذية.

١٨- **بناء القدرات**. سوف ترسم منظمة الصحة العالمية استراتيجيات إقليمية للسلامة الغذائية استناداً إلى استراتيجية المنظمة العالمية للسلامة الغذائية والاحتياجات الإقليمية المحددة، مثل الدعم التقني والأدوات التعليمية والتدريب. وستقتضي الضرورة تأمين دعم الجهات المانحة لإعطاء الأولوية للسلامة الغذائية في مجال الصحة العمومية في البلدان النامية. وسيتم إنشاء شبكة من المراكز المتعاونة مع المنظمة بهدف تعزيز بناء القدرات.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٩- المجلس التنفيذي مدعو لاستعراض مسودة استراتيجية السلامة الغذائية وإقرارها.

= = =